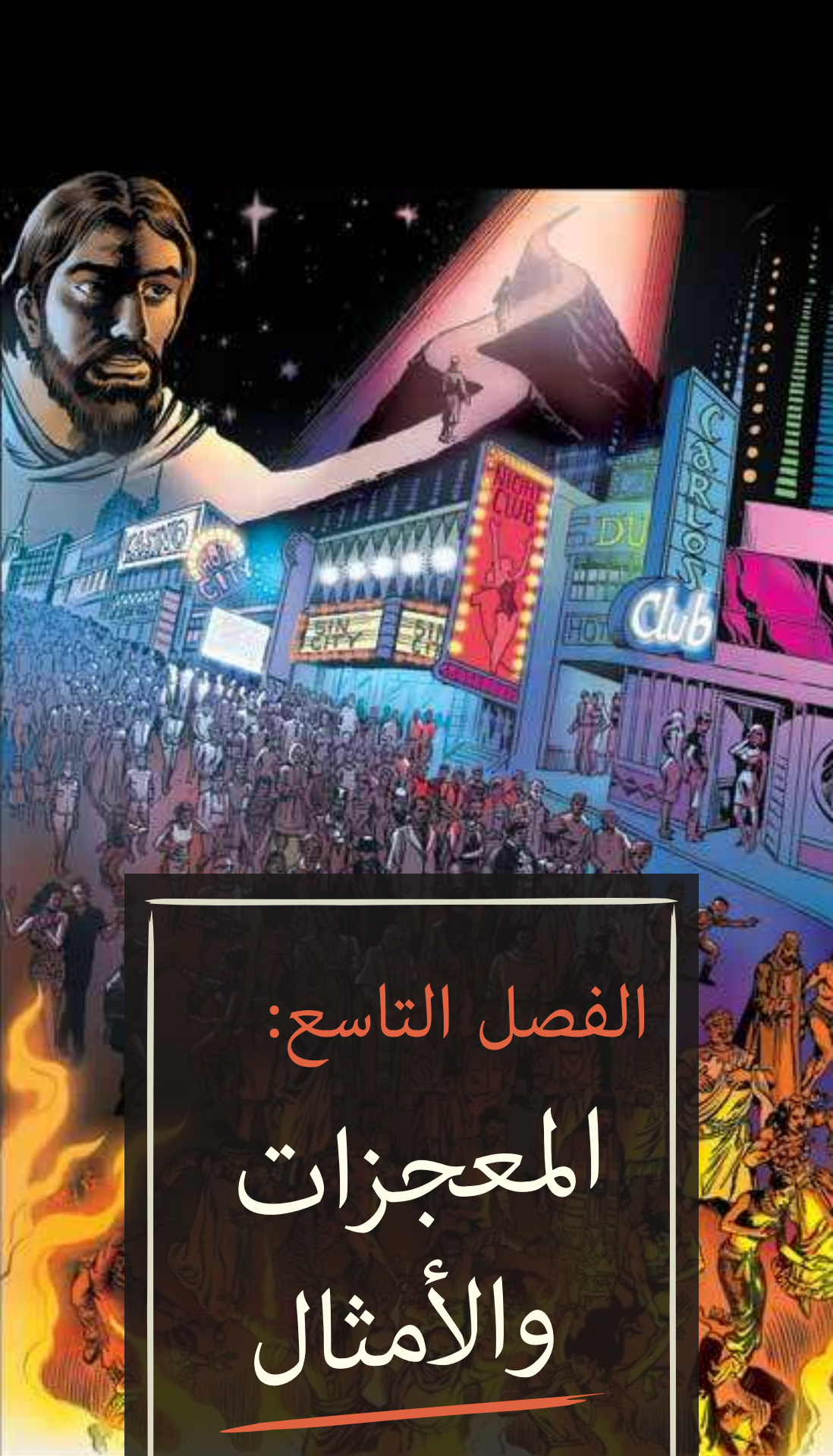

الفصل التاسع:

المعجزات والأمثال

في مكان آخر ...
لقد مرّت أيام منذ ذقتُ الطعام.
ستموت إذا لم تتعلّم أكل فئران الحقول والصراصير، فلا سبيل غير ذلك.
فاتت أيام الاحترام .. أنت مجرّد أبرص، منبوذ.
لا، الموت عندي أهون. منذ سنة فقط كنت رجلاً غنيًا، يحترمني الكبير والصغير. أُنظر إليَّ الآن...

في بادئ الأمر
كان عندي أمل أن تتحسّن
حالتي يوما مًا، وأعود إلى
زوجتي وأولادي. لكنّي أمضيت
هنا عشر سنوات، ولم أرَ أحدًا
قط تحسّنت حالته وعاد
إلى المجتمع.

في بادئ
الأمر، كانت زوجتي تُحضِر
الأطفال وتقف على مسافة
للكلام معي، لكنَّ زياراتهم
تناقصت حتّى انقطعت. لا بُدَّ
أن الأطفال صاروا فتيانًا الآن.
ولن يعرفوني إذا رأوني، وهذا
أسوأ من الموت.

آه، كفاكَ رثاءً
على نفسك. لا أحد يهتمّ،
ولا حتّى الله. دعنا نذهب
نستجدي، لعلنا نحصل على
شيء يسدّ الرَّمَق.

سنخرج اليوم إلى الطريق العمومي، ونحاول استدرار **عطف** الناس.
سنسافر معًا، تجنّبًا للأذى.

أرى بعض المسافرين
متّجهين ناحيتنا!

أيتها الديدان القذرة! هذا عقاب الله.
انكشحوا من هنا، أيها البُرص الأنجاس. اذهبوا بعيدًا وموتوا.
انتبهوا! إنَّهم أولئك الأولاد ثانية.
اجروا! اجروا!

نَجِس! نَجِس،
جميعنا نجسون.
هم بُرص. لا تدعيهم
يقتربون منكِ، فقد
تُصابين بالمرض.

أعطِهم شيئًا
ليذهبوا عنا.
ألاَ تشفقون علينا؟
ألاَ تهبونا شيئًا من الطعام
نسدّ به الرَّمَق؟
ابتعد. أنت
نجس!

تراجع حتّى نتركه
هنا على الأرض.
لا تدنوا أكثر من هذا.
دعني أبتعد أوّلاً.

خبز!
طعام!
اتركوا لي شيئًا!
لا تلتهموه كلّه!

هذا لي!
خبز!
خبز!
أيها الجشع!
يا إلهي!

يجب أن نتوخّى الحذر؛ فهم كثيرون.
ها هي مجموعة كبيرة من المسافرين.
وهم جميعًا رجال.

هذا **يسوع** الناصري.
رأيته مرّة، قبل أن أصاب
بهذا المرض. هو الذي
يشفي الناس.
يدّعي أنَّه من
عند الله. ويقول إنّه
والأب **واحد.** رأيته يشفي
العمي والمشلولين.

يا سيّد، هم بُرص.
لا تدعهم يقتربون.
يا يسوع! ساعدنا!

ارحمنا واشفِنا.
ماذا تريدون أن أعمل؟
إن أردتَ، تقدر أن تطهّرني.

يجب ألاَّ تمسّني.
لا بأس. اذهبوا إلى الهيكل واعرضوا أنفسكم على الكاهن. وسيرى أنّكم **طُهِّرتم** ويسمح لكم بالعودة إلى **أُسَركم.**

يقول إنّنا طُهِّرنا.
سأعمل بما قال.
وأنا معك. هيا بنا.
سوف يطردوننا قبل أن ندنوا إلى بيت الله.

قال يسوع
إنّنا بَرِئنا.
أشعر بتحسّن.

نحن نتغيّر!

يسوع عمل ذلك! قد شُفِيتَ!
جلدي شُفِي!
يجب أن أبحث عن زوجتي!
أنت لم تعُد قبيحًا!

مبارك أنتَ، يا ابن الله، يا **ملك** إسرائيل، لأنك رددت لي حياتي. سبحان الله **الرحمان الرحيم.**
أليس **العشرة** قد طُهِّروا؟ لكنَّ **واحدًا** فقط هو الذي عاد ليقدّم الشكر، وهو ليس يهوديًا، بل **سامريًا.**

سأل رجل يسوع إذا كان الكثيرون يدخلون حياة الخلود. فأجاب يسوع:

أقول لكم الحقّ:
الطريق المؤدّي إلى الحياة صعب وضيّق **وقليلون جدًا** يجدونه. لكن الطريق الذي يؤدّي إلى الهلاك عريض **ومملوء** بالناس المتّجهين إلى العذاب الأبدي.

جاهدوا للدخول من الباب الضيّق،
لأنَّ كثيرين يريدون الدخول إلى الحياة
فيفشلون. في يوم الحساب، سيناشد الكثيرون
الله، قائلين: "يا سيّد، أنا من أتباعك بالتأكيد.
كنت إنسانًا متديّنًا، أصوم وأقيم الصلاة.
وطالما تبرّعت من مالي في سبيل الدين. تنبّأتُ
باسمك وطردت الشياطين."
Club
فأقول لهم: "أنا ما عرفتكم.
ابتعدوا عنيّ، يا ملاعين، إلى
النار الأبدية. هناك يكون
البكاء وصرير الأسنان."
وهو مكان لا تموت
فيه نفوسهم أبدًا والنار لا
تنطفئ أبدًا. ودخان عذابهم
سيصعد إلى أعلى إلى الأبد.

روى يسوع قصّة أخرى:

كان رجل
غني يلبس أفخر الثياب
ويتناول ألذّ الطعام كلّ يوم.
وكان صادقًا وعادلاً، غير شريّر،
لكنّه لم يفكّر إلاَّ في ذاته
معظم الوقت.

فاكتنز
المال واغتنى
يومًا بعد
يوم.

خُذ هذه النفايات من صَحني وأعطِها للعازر المتسوّل الراقد عند بوابتي. أنا رجل كثير الشفقة واسع الإحسان.
نعم سيدي، أنا متأكّد أنَّه سيشكر فضلك.

قال السيد أنْ أعطيك
هذا الفُتات.
عندي ثروة ضخمة،
وسأحتاج إلى مخازن
أكبر تَسَع كلّ أملاكي.
الحمد لله على فضله! الله لا
ينسى عبيده. هذا أكثر مما أستحقّ.
أُشكُر سيدك نيابةً عني.

”كُتِبَ عَلَى النَّاسِ
أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَبَعْدَ
ذَلِكَ يُوَاجِهُونَ يَوْمَ الدِّينِ.“
يا غبي. هذه الليلة
ستموت وتطالَب بتقديم
حساب عن نفسك.
آه! آاااااخ.

ولمّا غادر العِزبةَ الموكب الجنائزي للرجل الغني، لاحظوا أنَّ لعازر مات هو الآخر.
إنَّه **لعازر**، الشحّاذ العجوز. هو أيضًا مات في الليل. يبدو هادئ البال.
حُمِلت جُثة لعازر خارج المدينة على عربة دون وقار، حيث دُفِن دفن الفقراء: بلا جنازة ولا نادبات يندبن وفاته.

لكن الملائكة جاءت
وحملت لعازر إلى الجنة.
معقول! ما هذه العظمة! لم أتخيّل أن **الموت ممتع** إلى هذه الدرجة!
يا أخانا لعازر، مرحبًا بعودتك إلى **وطنك**. لن تجوع ثانيةً وجسمك لن يتألّم أبدًا. تعالَ، عندنا مائدة مُجهَّزة لك.

كان رجلاً صالحًا. كان يبدو أحيانًا شديدًا مع مَن يحبّهم، لكنّنا سنتذكّر دومًا أنَّه أحبّ أمته وكان صادقًا في تعاملاته.
أمّا الرجل الغني فحظي بأفضل جنازة ودُفِن في أجمل قبر، وجاء كلّ مَن أحبّوا ماله ليروا ما ترك لهم في وصيته.
أسكنه الله فسيح جناته، وجعل السلام الأبدي من نصيبه.

لكن عندما مات الغني،
وجد نفسه يسقط
إلى هُوّة سحيقة.

ساعدوني!
يا إلهي، ليساعدني أحد!
أنا هنا أحترق في اللهيب!

يا أبانا إبراهيم،
أشفق عليَّ. أرى لعازر هناك.
أرسله ليغمس إصبعه في الماء
ويبرّد لساني؛ لأنّي أتعذَّب في
هذا اللهيب.
يا بُني، لو بمقدوري
لَساعدتك، لكن هناك هوّة
عميقة بيننا، وبحيرة من النار
في القاع. لا نستطيع أن نعبر
لمساعدتكم، ولا تستطيعون أنتم
العبور إلى جانبنا.
فلتُرسِل لعازر إلى بيت أبي
ليشهد لإخوتي الخمسة كي لا يؤول بهم
الحال إلى مكان العذاب المروّع هذا.

عندهم توراة **موسى** وصُحُف **الأنبياء.** فليصدّقوا كتاب الله.
إن كانوا لا يؤمنون بالكتاب، فلن يقتنعوا حتّى إذا رأوا واحدًا يقوم من الموت. قد فات الأوان بالنسبة إليك. أمّا هم فيجب أن يتّخذوا قراراتهم الخاصّة. أنا آسف. لا شيء في يدي يمكنني عمله.
لكن هذا **غير كافٍ** لهم. إن شاهدوا معجزة إحياء ميّت، تابوا عن عدم إيمانهم.

أيها الشباب، هل لكم في شيء من اللَّذة؟ لن تكلّفكم كثيرًا.
يا سيد، لا تعبأ بها. قد فات الأوان بالنسبة إلى أمثالها.

يقول الكتاب: "لاَ تَزْنِ."
اسمع، أنا لست كافرة؛ أنا أومن بالله.
الشيطان **خدعكِ**. ونهايتك بحيرة النار لا محالة.

سمعتَ صديقك. قد فات الأوان بالنسبة إليَّ. فأنا أضاجع الرجال منذ الصِّبا.
لم يفُت الأوان بالنسبة إلى الله. اطلبيه، فتجديه. وهو **سيغفر** خطاياك ويهديكِ.

نفسي مِلك الشيطان لكنّي
أعطيها لله إذا حرّر... حرّر...
حر... حر ...

هيء!
هي ملآنة بالشياطين!
ابتعدوا!

إيـــه
يا شيطان،
اخرج منها!

آمُرُك بالخروج
وعدم العودة.
وبأمر يسوع، خرجت
سبعة شياطين من المرأة.

قد ذهبوا!
من أنت؟
أنا يسوع.

ماذا جرى لها؟
أريد أن أخدم الله.
سأتبعك وأتعلّم أكثر.
يجب أن
تتوقّفي عن خطيئتك
وتعبدي الله، وإلاّ
عادت الشياطين
وأحضرت معها أخرى
أسوأ منها.

يا سيّد، رأيتُ ما جرى،
وهو **مدهش.** زعماؤنا الدينيون يُهمِلون أمثال هذه في وضح النهار،
لكنَّ بعضهم يأتي في طلبها ليلاً. لقد أعطيتَها **حياة جديدة.**
هل تفضّلتَ أنت وتلاميذك بالمجيء إلى بيتي وتناول الطعام؟ أودّ أن يسمع بعض أصدقائي المزيد من هذا.
سنأتي وراءك.

أخبِرنا، يا يسوع، كيف يمكن للإنسان أن يكون صادقًا وطاهرًا في هذا المجتمع الفاسد؟ سنموت جوعًا إلاَّ إذا تحايلنا على القانون قليلاً.
لا تجروا وراء ما **يفنى**، بل ما **لا يفنى**. ولا تهتمّوا بغناكم الشخصيّ، بل بكيف يمكن أن تكونوا سبب بركة للغير.

الحياة أكثر من
مجرّد المأكل والملبس. إذا
كان الله يكسو زنابق الحقل،
أفلا يكسوكم؟
سيحين الوقت الذي
يقف فيه كُلّ إنسان ليُحاسَب أمام
الله على كلّ عمل قام به في الدنيا،
سواء كان خيرًا أو شرًّا.

لا تتصرّفوا مثل زعمائكم الدينيين، الذي يعظون بشيء **ثُمَّ يمارسون غيره.** هم مثل الأطباق النظيفة من الخارج، لكنها قذرة من الداخل.
إن كان صلاحكم لا يزيد عن صلاحهم، فلن تدخلوا الجنة أبدًا.

فأنت إذن ترحب **بالخاطئين** وتجلس للأكل معهم؟ أرى **امرأة ساقطة** هنا مع كلّ هؤلاء الخاطئين. فكيف تدّعي أنّك إنسان صالح وتأكل مع أمثال هذه؟
سأروي لك قصّة توضّح **حنان** الله.

كان لرجل
ابنان. كان الابن الأصغر
عاصيًا وأراد أن ينغمس في
الملذّات الشهوانية.
نعم، تُعجِبني
هذه القصّة.

لذا طالب بميراثه في حياة أبيه.
يا أبي، إذا أعطيتني نصيبي من المزرعة الآن، سأذهب إلى المدينة لأسعى وراء رزقي.
لكن يا ابني، كلّ ما **عندي** هو **لك**. وأنا لن أعيش طويلاً، وسترث أنت وأخوك كلّ هذا. ستعيش في بحبوحة من العيش باقي حياتك. إننا نملك عددًا كبيرًا من الغنم والماشية، وحقولنا -والحمد لله- عامرة بالحبوب كلّ سنة. وعندنا من الخدم والحشم الكثير و...

لكنّي أريد **الخروج** والتفرُّج على الدنيا. لا أريد العيش في مزرعة والكدح مثل **العبد** طيلة حياتي. أنا شاب وأريد شيئًا من **المتعة.** أصدقائي ...
أصدقاؤك، الذين **لا يعملون** أبدًا، لا يفكّرون في شيء سوى أسرع الخيول وأفضل الخمور وأشدّ النساء إثارةً.

وما أدراك أنت بالحياة؟ أنت دائمًا محبوس في هذه المزرعة العتيقة. أريد نصيبي من المزرعة الآن. أنا ذاهب إلى المدينة لأشقّ طريقي في الحياة.
أعطِه نصيبه. سيكون حالنا أفضل بدونه؛ إنَّه لا يقوم بنصيبه من العمل على أية حال.

فأعطى الأب ابنه
الأصغر حِصَّته من الميراث. ثُمَّ سافر
الابن عبر البحر إلى المدن الكبرى
حيث يمكن أن يجد اللذة.
هذه هي الحياة وإلاَّ فَلاَ
– أنا الآن سيّد نفسي.

الابن الأصغر ...
يا ربّي، هذا أمتع مما تخيّلت. كلّ هؤلاء الناس والبنايات! من لم يأتِ **هنا** فاته نصف عمره.
يجب أن أجد شقّة أنيقة للإيجار.

إذا احتجت **أيّ شيء**، نادِني فقط. الخدمة عندنا متواصلة ليلاً ونهارًا.
نعم، تبدو **رائعة**. سآخذها.

ومن يريد أكثر
من هذا؟ غدًا سأخرج
وألتقي ببعض الناس.

من هذا الوجه الجديد؟ هل هو شاب **قروي؟** قد يكون وسيمًا إذا استطعنا مشاهدة وجهه.
يا صاحب، إذا كنت تبحث عن **الإثارة،** فمن الأفضل أن تحلق تلك اللحية وتبتاع **ملابس** أفضل من هذه.

أيها **الوغد!** ما أجملك في هذه الملابس الجديدة!

يسُرّني انضمامك
إلينا على العشاء.
أليس **وسيمًا** الآن
بعد أن أزال كلّ ذلك الشعر
القبيح من وجهه؟

في صِحّة صديقنا الجديد. لعله يجد المتعة والسعادة دائمًا.
... والحبّ.

جرسون، مزيد من
الخمر لأصدقائي.

ألاَ يمكننا الذهاب إلى
شقّتك، لنكون على انفراد؟

وهكذا عاش الشاب،
بعيدًا عن بيته، بالطول والعرض،
عدّة شهور. ودامت عشرة أصدقاء
السوء ما دام **ماله.**

ذات يوم قضت
المتع الحمقاء على كلّ ماله -
لكنّه لم يزَل يتمتّع بالعديد من
الأصدقاء الأثرياء.

ماذا تقصد **بقولك** إنَّ نقودك قد نفدت؟ كنت أحسبك **غنيًا**.
كما تعلمين، المعيشة هنا تتكلّف الكثير، وأنا فقدت آخر نقودي في المراهنة على الخيل الأسبوع الماضي. ظننت أنّني راهنت على الحصان **الفائز**، وكنت أتمنّى أنْ...

هل تقصد أنّك **أفلست؟**
فكيف إذن ستشتري لي الفستان الذي وعدتني به؟
في الحقيقة، كنت آمُل أن **يوظّفني** أبوك عنده في إدارة بعض أملاكه.
يوظّفك؟

كنت أحسب أنَّ لي أصدقاءً، فإذا بهم الآن يرفضون مجرّد الكلام معي. لكنّي سأجد وظيفة أفضل وأعود إلى القمة.
أنا لا أصدّق أني أُطعِم الحلاليف - هذه الحيوانات النجسة القذرة.
نخ نخ نخ
سلوووووك

لا **يُعنِيني** مرضك.
اُخرُج إلى هناك وارعَ الخنازير،
وإلاَّ طردتك وعيّنت غيرك.
أظهر شيئًا من الهِمّة!
حاضر يا سيدي،
أنا آسف. فورًا، يا
سيدي.

هذا العمل لا يأتي بما يكفي **لإشباع جوعي**. أحسب أنَّ أصدقائي المزعومين يأكلون أطيب الطعام.

قد تردّيتُ إلى
الحضيض. أنا **تعبان وجائع وأشعر**
ببرد شديد. ليس أمامي سوى التهام طعام
الخنزير، والخدم عند أبي يأكلون ملء
بطونهم ويفضل عنهم الطعام. يا ليتني ...
لكن لا، أنا لا أستطيع العودة إلى هناك،
ليس بعدما غادرت بهذه الطريقة.
إنهم **يحتقرونني.**

ما أغباني. لماذا لا أرجع وأطلب أن أكون خادمًا؟ قد صرفت كلّ حصتّي من المزرعة، لكن يمكن أن أعمل خادمًا – هذا إن قبلوني.

أنا ذاهب إلى البيت.
يا غبي! ليس لك مال، وستضطر إلى المشي ألف ميل.

بعد أسابيع من المشي، كاد أن يبلغ البيت.
قد **أوشكت** على الوصول. ولا يحقّ لي المجيء إلى هنا والمطالبة بأي شيء. بل سأقول: "يا أبي، أخطأت ولم أعُد جديرًا بأن أُدعَى ابنك. اجعلني كواحد من خدمك."

هل ترى ذلك الرجل القادم من بعيد؟ لم أعُد قادرًا على الإبصار مثل أيام الشباب، لكن يلوح لي أنَّه يمشي مثل **ابني الضائع مني.**
نعم، هو أكبر منه سنًّا نوعًا ما، وأنحف، لكنّي أحسبه ابنك.

ابني!

ابني، ابني!
عدتَ إلى الدار!
يا أبي، أخطأت
في حقّك ...

... ولست جديرًا بأن
أُدعَى ابنك ...

حسبناك مِتّ، فإذا بك حيّ مرَّة ثانية. سنعتني بتنظيفك في لمح البصر.
لا يليق أن تذهب إلى البيت بهذه الهيئة. سيحضر خادمي أفضل عباءة وحذاء لقدميك. خاتمك ضاع. فأنت بحاجة إلى خاتم إذن. ابني الذي كان ضائعًا الآن وُجِد.

اذبحوا العِجْل
المُسمَّن. أعدّوا **وليمة**،
وادعوا الضيوف، فنفرح. لأنّ
اليوم **يوم فرح.**

أنا مسرور جدًا لوجودكم
جميعًا هنا للاحتفال معي بهذه المناسبة
الرائعة. ابني لا يزال ضعيفًا من محنته، لكن
عن قريب إن شاء الله سيتعافى بالغذاء
الجيد. هذا **أفضل يوم في حياتي.**

كان الأخ الأكبر غائبًا عن البيت عدّة أيام. ولما رجع، وجد الحفلة دائرة.
أخوك الصغير **رجع إلى البيت** في حالة يُرثَى لها؛ مريضًا فقيرًا. وأبوك يحتفل برجوعه سالمًا إلى البيت. هَلُمَّ ادخل.
ما كلّ هذه الموسيقى والرقص الذي أسمع؟
لا، لن أشارك في الاحتفال **بفاسق** عاش حياة الخطيئة والرذيلة.
ولما أخبر الخادمُ الأبَ بما قال ابنه، خرج للحديث مع ابنه.

أنت تعلم كم فتّشتُ عليه، على ظنٍّ بأنَّه ضاع إلى الأبد. ولما كدت أيأس، فإذا به يُقبِل عليّ في الطريق. هلّ تصدّق هذه **البشرى؟** الله كريم!
أنا لا أصدّق أنّك **تحتفل** بمثل هذا الفاسق. **سأترك** لك الجمل بما حمل.

تلك قصّة ممتعة، لكن هل تقترح أنّنا مثل الأخ الأكبر؟
صاحب العقل يُميّز.

هذا الرجل خَطِر.
كلّ الشعب يحبّه.
فهو يعطيهم أملاً.
نعم، لكنّه أمل زائف. من يستطيع
أن يَعِدَ فاسقًا بحياة الخلود؟ لا بُدَّ من قتله. ادعُ كلّ
أصحاب الشأن، فسنجتمع اللّيلة في بيت كبير الكهنة.

هَلُمَّ نعود إلى الجليل ونستريح بُرهةً. عن قريب سيَزُجّون بي إلى السجن. **سيهزأون** بي وبعد ذلك **سيصلبونني**. لكن في اليوم الثالث **سأُبعَث حيًّا**.
ماذا يقصد بقوله: "أُبعَث حيًّا"؟
الله أعلم. لا بُدَّ أنَّه مَثَل من أمثاله.

يا سيّد، الأمر **مستعجل!** أرسلتني مارثا للعثور عليك. أخوها **لعازر** مريض وأشرف على **الموت.** هو صديقك العزيز. إذا أسرعتَ، وصلتَ إليه قبل أن يموت. ونحن نعرف أنّك قادر أن تشفيه.
لعازر مريض؟ **يجب أن نسرع!**
أخبر مريم ومارثا أنّني قادم. وأخبرهما أنَّ هذا المرض ليس لغرض الموت، لكن لتمجيد الله.

بعد يومين
يا سيّد، مضى **يومان** تقريبًا منذ أن سمعنا أنَّ صديقنا لعازر مريض ومشرف على الموت، ويلزمنا **يومان** للوصول إلى هناك. ألاَ يجب أن نتحرّك؟
غدا نرحل. سوف ترون **جلال** الله.

يا سيّد، مضى أكثر من **أربعة** أيام. فهل سنصل في الوقت المناسب لمساعدته؟
لعازر ميّت. وأنا مسرور من أجلكم أني لم أكن حاضرًا، فالآن سترون جلال الله **وتؤمنون.**
ميت؟ **لعازر ميت؟**

يسوع
وتلاميذه خارج البلدة.
آآآآآآآه!
لعازر المسكين!
قُل لهم أن ينتظروني هناك. من الخطر جدًا حضورهم وكلّ الفريسيين والكهنة حاضرون. هم لا يزالون يريدون قتله.

يا سيّد، لو كنت هنا، ما كان أخي قد مات. ولكن حتّى الآن أنا أعرف أنَّ كُلّ ما تطلبه من الله، يعطيه لك.
سيُبعث أخوكِ **حيًّا**.
أنا أعرف أنّه سيُبعَث في يوم القيامة والنشور.

أنا هو القيامة
والحياة.
من آمن بي، ولو
مات، فسيحيا ثانيةً. ومن
كان حيًّا وآمن بي فلن
يموت أبدًا. هل
تؤمنين بهذا؟

نعم، يا **سيّد**. أومن
أنّك **المسيح**، ابن المولى،
المتوقَّع مجيئُه إلى العالم.

بعد أن تكلّمت مارثا مع يسوع، أرسلت خادمًا لإحضار مريم سِرًّا.
هيّا. إنها ذاهبة إلى القبر لتبكي.
أووووووه

أين وضعتموه؟
يا سيّد، لو كنت هنا، ما كان أخي قد مات.

نفتقده کثیراً.

انظروا كم كان
يسوع يحبّ لعازر.
إنَّه **فتح عيني**
الأعمى، أَمَا كان يقدر أن يمنع
موت صديقه؟

دحرجوا الحجر بعيدًا.
لكنَّه قد **أنتن**، يا **سيّد**، لأنَّ هذا **رابع** يوم منذ موته.
ألَم أقُل لكِ إن آمنت ترين **جلال** الله؟ أزيحوا الحجر.

يا أبي، أحمدك لأنك استجبتَ لي. أنا لا أطلب هذا لأجلي، لأني أعرف أنّك تسمعني دائمًا، لكنّي أصلّي لكي **يؤمن** أولئك الناظرون بأنّك أرسلتني. والآن يا أبي، **مجّد** ذاتك.

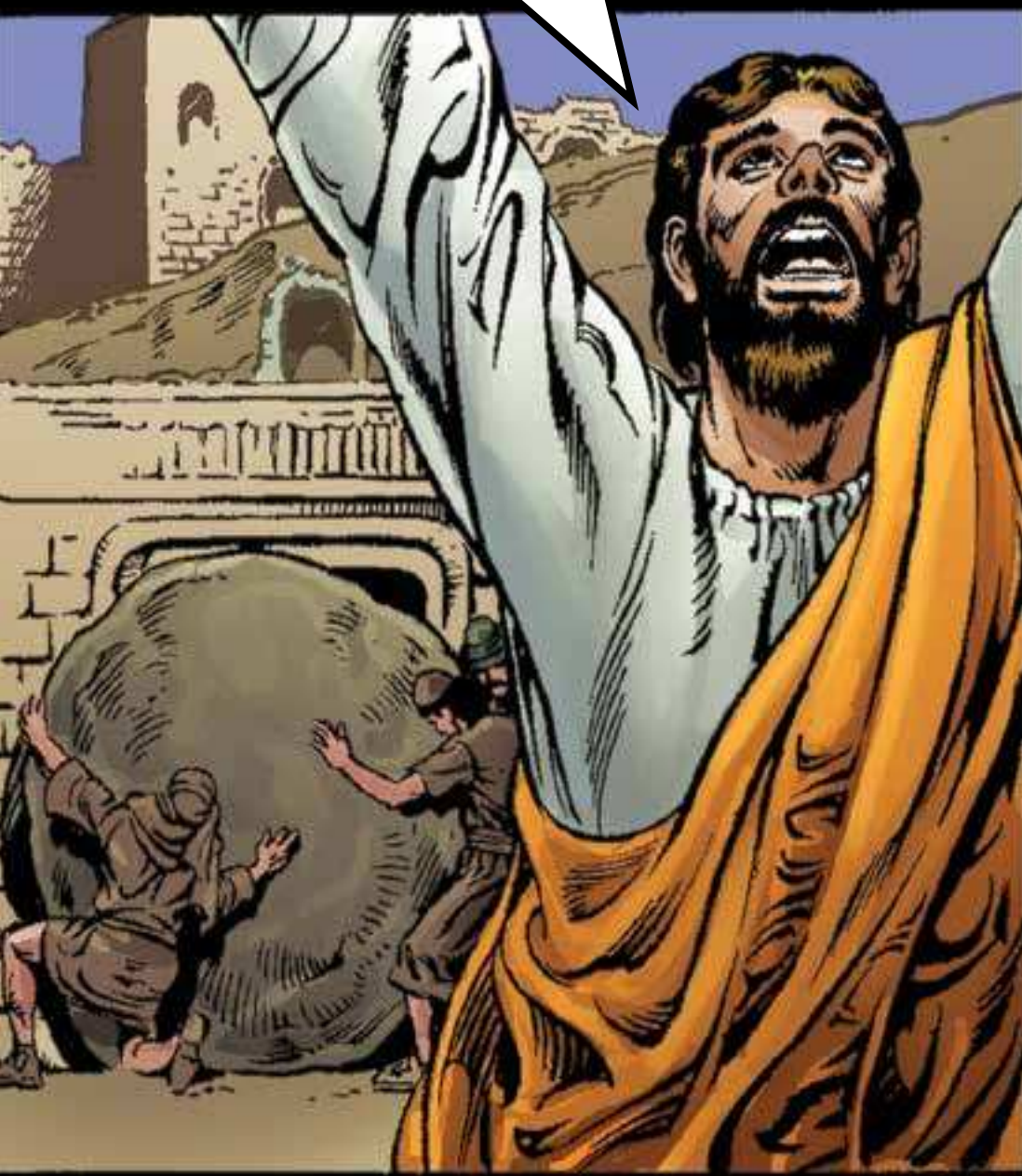

لعازر، اخرج.
قد بالغ هذه المرَّة.
نعم، إنَّه يُضحِك الناس عليه.

الجثّة تعفّنت.
عندما يرى الشعب كلّه أنّه مُحتال، سيسهل علينا اعتقاله وقتله.

ماذا؟ أنا لا أصدّق!
هذا مستحيل!

الجلال لله!
!ه١١١١١١١١اي

فعلها، يا مريم!
فعلها!
هو حيّ! بعد
أربعة أيام، هو حيّ.

بعد أربعة أيام من موته، خرج لعازر من القبر ملفوفًا بالأكفان على يديه ورجليه.
حُلّوا وثاقه ودعوه يمضي!
من يقدر على شيء كهذا غير الله؟

ما هذه الجَلَبَة؟ أخرجوني من هذه الأكفان.
كنت ميّتًا مدة أربعة أيام.
يا سيّد، ما أبهى رؤياك. أعتقد أنّك المسؤول عن إحيائي؟

آه يا لعازر، كم **افتقدناك.**
أنا **جائع.** اصرفوا النادبات ودعونا نأكل.
مبارك أنت، **أيها المولى إلهنا.**

هل يمكنك أن تصدّق ما قد رأيناه تَوًّا؟ وما من سبيل إلى تزيف ما حدث. قد رأيتُ لعازر قبل أن يدفنوه، وكان ميتًا بالفعل، بدون أدنى شكّ.
عندما تسمع **القدس** بهذا، **سيتوّجونه ملكًا.** يجب أن نتصرّف **بسرعة.**
لنخبر الفقهاء والفريسيين فورًا.

لا يهمّ كيف قام بالأمر؛ إذا لم نوقفه عند حدّه، سيستميل قلوب الناس أجمعين.
يسوع هذا قام بخدعة **كبيرة** اليوم. حتّى الناس الذين رأوه ظنّوا أنَّه أحيا رجلاً من **الموت** حقًا.
إذا حدث تمرّد آخر، سيقوم **الرومان بعزلنا** من مناصبنا. فهم يتوقّعون منا الحفاظ على الأمن.

لكن يسوع لم يرتكب أعمال عنف
من قبل، ولم يتكلّم ضدّ روما.
كلامه عنف! ألاَ يدعونا
منافقين علنًا؟ الشعب يهزأ بنا،
ويسخر منا جهرًا.

يجب استبعاده.
ولن يقدر على إقامة نفسه من الموت.
يجب التحرّك **بأسرع وقت**، قبل أن يزعزع هيبة ديانتنا.
وقبل اتّخاذ **الرومان** إجراءات ضدّنا.

رفضوني ويسعون إلى قتلي.
هم لا يفهمون أنّي جئت **لنجاتهم**. أقولها لكم صراحةً: بعد ذهابي، ستدمّر روما هيكلهم المحبوب. ولن يُترك **حجر** على حجر.

وسيحين وقت يُزَجّ فيه بأولئك الذين يحبّونني إلى السجن.
وستكونون مكروهين من كلّ الناس لمجرد أنكم تحبّونني. وبعضكم سيموت على أيديهم، أمّا الآخرون فسيُطردون من ديارهم ولن يُسمَح لهم بالعمل. لا تُفاجأوا عندما ترون هذه الأمور تحدث، لأنه سيقع عدد من الحروب والزلازل والأمراض والمجاعات والكوارث بأنواعها، لكن النهاية لن تحين بوقوع هذه الحوادث.

ليست هذه إلاَّ بداية
المُخاض. ستُحتَل القدس من قِبَل
الأجانب حتّى يكتمل وقت الأجانب.
عندما يخبركم أحدٌ بأنّني رجعتُ
وبوجوب ذهابكم هنا أو هناك
لمقابلتي، لا تصدّقوهم. سيأتي كثيرون
ويتظاهرون بأنَّهم أنا، أو بأنَّهم
يتكلّمون بلساني.

لكن عندما أرجع، سأجيء
مثل **البرق**، فتراني كلّ عين. والموتى يقومون
وأؤسس مملكتي على الأرض. لكن قبل
هذا، سيأتي وقت محنة عظيمة، أسوأ من
أيّ شيء شهدته الدنيا على الإطلاق.

يا سيّد،
أرسلتني مارثا للعثور عليك، وقالت إنّك وتلاميذك **مدعُوّون** إلى دارهم. فأنت لم تَعُد آمنًا في القدس. والبعض مستاءون من إحيائك سيّدي من الموت. هلاَّ جئت وأقمت عندنا؟
يُسُرّنا ذلك. وأودّ أن أراهم مرَّة أخرى قبل ساعة محاكمتي.

حضر يسوع
وتلاميذه.
يا سيّد، **داري دارك.**
تفضّل بالدخول واستَرِح.
لعازر يا صديقي، منظرك
أفضل من آخر مرّة رأيتك. جيّد أن
أدخل إلى **دارك** بدلاً من **قبرك**.

نحن أعددنا وليمة،
ودَعَونا الضيوف.
يا سيّد، أنت
القيامة والحياة.

يا سيّد، سمعت من مصادر موثوق بها أنَّ اليهود قرّروا اعتقالك **بالقوة ثُمَّ قتلك.**
جئت إلى العالم لبذل حياتي عن الناس. سأوضَع في السجن **وأصلب،** لكن في اليوم الثالث **سأُبعَث** حيًّا.

أنت القيامة والحياة. من
يؤمن بك لا يموت.

يا مريم، ماذا تفعلين
بعطر التكفين هذا؟

سيّدي، أنت
هو القيامة والحياة.
حتّى ولو **متَّ**،
فستحيا ثانيةً.

يا مريم، ذلك العطر يساوي أجر **سنة**، فلماذا هذا **التبذير؟**
لكنّها تدهن السيّد.
كان يمكن أن يُبَاع ويُعطَى الثمن للفقراء.

ثُمَّ مسحت مريم
قدمي يسوع بشعرها.
دعها وشأنها.
إنّما عملت هذا
إعدادًا لدفني.

ماذا تقصد بدفنك؟
قال إنّه سيُصلَب.
لكنَّه بالتأكيد لا يعني صلبًا فعليًا حتّى الموت.

أخبرتكم قبلاً أنَّ الراعي الصالح يبذل **حياته** فِدَى الخراف. سأُرفض وأُصلَب وأُدفَن، لكن في اليوم الثالث سأُبعَث حيًّا.
مريم تهيّئ جسمي للدفن. حانت ساعتي، الساعة التي يجب فيها أن أُمجَّد. هيا، يجب أن نصعد إلى **القدس**، حيث يتمّ المكتوب.

يا سيّد، القدس
كلّها تنتظر مجيئك!
اذهب وأحضر لي حمارًا
أركبه. سنذهب إلى **القدس**
للمرة الأخيرة.

يا سيِّد هناك آلاف
بانتظار دخولك القدس. سوف
يُتَوِّجونك ملكًا.
سأُرفَض وأُصَلب، لكن في اليوم
الثالث أُبعَث حيًّا.

مرحبًا يا
ملك اليهود.
تبارك الآتي
باسم الله.
الجلال
لسليل داود.

أفسحوا لملك إسرائيل.
الحمد لله.
المُحرِّر الموعود.

يا ابن داود،
حَرِّرنا.
الشعب يدعوه
ملك اليهود!
ويعتقدون أنّه
المسيح، الموعود به!
لماذا أتى إلى
الهيكل؟ لا بُدَّ أنَّه يعرف
أنَّ حياته في خطر.

لا يزالون ينتهكون حُرمة بيت الله. إنَّه **كالسوق** لا بيت للصلاة.
يمكن أن أبيعك هذا **بسعر جيد** جدًا. معه شهادة صلاحية للتضحية به.

أنا آسف، لكن
إذا أردت سِعْر صَرْف
أفضل يجب أن تذهب
إلى مكان آخر. هذا
أفضل سِعر لديَّ.

أخرجوا هذه **البضاعة** من بيت أبي.
أنتم شرذمة من **اللصوص وقطّاع الطريق.**
تأتون هنا لكسب المال من **المُصلّين** المتعبّدين. **إلى جهنّم** أنتم وأموالكم.
!شِد
انتبهوا!
فعلها يسوع ثانيةً، وطهّر الهيكل من اللصوص والأوغاد.

بأي سلطة تفعل هذا؟
طاخ!
لا تجعلوا بيت أبي وكرًا للصوص.
من تحسب نفسك؟

يا سيّد، دسَّ الكهنة والفريسيون الجواسيس لمراقبتنا. هناك إشاعات بأنَّهم سيضعونك في السجن قبل عيد الفصح، أي بعد **أيام قليلة** من الآن.
أتعرف ماذا يعني تطهيره الهيكل بعد ذلك الدخول الانتصاري إلى القدس؟

قلت لكم إنّني يجب
أن **أتألَّم** على أيديهم وأُصلَب،
لكن بعد ثلاثة أيام أقوم
من الموت.
نعم، تقول النبوة إنَّ "الْغِيرَةُ عَلَى
بَيْتِكَ تَأْكُلُنِي." وإنّه "يَأْتِي فَجْأَةً إِلَى هَيْكَلِهِ."
هذا **ادّعاء** بأنَّه المسيح.
يجب **إيقافه** قبل عيد الفصح.
عندنا **جاسوس** بين تلاميذه.

أحذّركم أنَّه بعد ذهابي
سيضعونكم في السجن، ويضربونكم،
وبعضكم سيُقتَل. وستشهدون لهم عن
محبتي وقدرتي. عندما يأخذونكم إلى
المحكمة، **سأضع** الكلام في أفواهكم.
سيشهد **الأبناء** ضدّ **آبائهم**، والآباء ضدّ
أبنائهم. **سيكرهونكم** لأنكم **تعرفونني.**
وسيظهر العديد **مِمَّن يدّعون النبوة**
ويتظاهرون بالتحدّث نيابةً عني.
سيكون الروح القدس معكم.

عندما يقول أحدٌ إنّي سأرجع في وقت معيّن، أو إنّي في مكان معيّن، **لا تصدّقوه،** لأنَّ رجوعي سيكون كسرعة **البرق.** كونوا **أوفياء** لي، فتنجون في النهاية من الأحكام التي ستحلّ بالخطاة. لذلك تيقّظوا، لأنكم لن تعلموا لا يوم ولا ساعة رجوعي.

فكما كان في أيام نوح، كذلك سيكون قبل أن أرجع. كان القوم مشغولين **بالمباهج** ولم يدروا حتّى حلّ بهم الطوفان وجرفهم أجمعين. سآتي فجأةً مثل مجيء اللصّ في الليل.

رجلان يعملان في حقل، يُرفَع الواحد لملاقاتي ويُترَك الآخر ليُعاني.

وتطحن امرأتان وجبة طعام معًا، فتؤخَذ واحدة وتُترَك الأخرى. فاسهروا إذن **واستعدّوا**، لأني سأجيء في يوم لن تتوقّعوه.

يا سيّد، يجب أن
أذهب لأقابل رجلاً في
المدينة، وسأعود لاحقًا.
اذهب، يا يهوذا،
واعمل ما يجب
عمله.

إذا أعجبني **الثمن**،
أستطيع تسليم يسوع لكم.
لكن ألست أنت **يهوذا**، أحد تلاميذه؟
نعم، كنت معه ثلاث سنوات، لكني **سئمت** منه. إنَّه يهذي كالمجنون، وأنا بحاجة إلى **المال**.

حانت الساعة
لأتمجّد. إن كانت حبة
الحنطة لا تقع في الأرض
وتموت، فإنها تبقى حبة
واحدة، أمّا إن ماتت فإنها
تتضاعف وتنتج
حَبًّا **كثيراً**.

نفسي قد اضطربت. ولكن ماذا أقول:
"أيها الأب، أنقذني من هذه الساعة"؟ لا، لأنه
لأجل هذا الأمر عينه جئت إلى العالم.

أيها الأب، مجّد
اسمك الكريم.

مجّدتُ اسمي وسأمجّده ثانيةً.
الله كلّمه!
كان الصوت عاليًا مثل الرعد.
إِنَّما ملاك كلمه!

نعرف أنَّ الأنبياء قالوا إنَّ المسيح سيعيش إلى الأبد، وأنت تقول إنّك **ستموت؛ فمن** هو المسيح إذن؟
لم يكن الصوت **لأجلي**، بل لأجلكم. حان الوقت الآن **لهزيمة** سيد هذه الدنيا، إبليس. وأنا متى رُفِعت على الصليب لأموت، سأجذب كلّ الناس إليَّ.

لن يدوم النور معكم
طويلاً. آمنوا بالنور وهو عندكم،
فتصبحوا أبناء الله.
هذا كلام
مجانين.

وإن رفضني
أحدٌ أنا وكلامي، يرفضه
الله. أنا نور العالم. إذا
آمنتم بي لن تمكثوا في
الظلام، لكن ستكون لكم
حياة الخلود.

https://goodandevilbook.com/